عن حديث لا تسيدوني في الصلاة هل له اصل فاجاب بقوله
لا اصل له وسيل رضي الله عنه هل ورد ان بلالا او غيره اذنوا
بمكة قبل الهجرة فاجاب بقوله لم يرد ذلك الا في اسانيد
ضعيفة لا يعول عليها والذي عليه اكثر العلما ونطقت به الاحاديث
الصحيحة ان الاذان انما شرع بعد الهجرة وانه لم يوذن قبلها بلال
ولا غيره وسيل نفع الله به عن خبر الترمذي بسند ضعيف
ان الله يكره العطاس والنعاس والتثاوب في الصلاة وله شاهد ضعيف
من قول ابن مسعود وهل يعارضه الخبر الضعيف ايضا الموقوف على
ابي هريرة ان الله يكره التثاوب ويحب العطاس في الصلاة فاجاب
بقوله لا يعارضه لان المقام مقامان مقام اطلاق ومقام نسبي
فاما الاول فان التثاوب والنعاس كلاهما في الصلاة من الشيطان
وعليه يحمل الحديث الاول واما الثاني فاذا وقعا في الصلاة مع كونهما
من الشيطان فالعطاس في الصلاة احب الى الله من التثاوب فيها والتثاوب
فيها اكره اليه من العطاس فيها وعليه يحمل اثر ابي هريرة فهو راجع
الى تفاوت رتب بعض المكروه على بعض كذا قيل ولا يخفى ما فيه والذي
يظهر لي في الجواب حمل العطاس المحبوب في الصلاة على قليله الذي
لا يخل بخشوعها والمكروه فيها على كثيره الذي يخل بخشوعها وفي حديث
عبد الرزاق عن قتادة قال سبع من الشيطان فذكر منها شدة العطا
وهو يويد ما ذكرته فتامله وسيل نفع الله به عن حديث
التكبير جزم من خرجه فاجاب بقوله لا اصل له وانما هو من قول
ابراهيم النخعي وفسره هو او الراوي عنه او عبد الرزاق المخرج
له عنه بان معناه انه لا يمد وفسره بذلك ايضا في العزيز كابن
الاثير في النهاية وجماعة وبه رد تفسير اخرين له بانه تسكين

الرا

الراء على ان اطلاق الجزم على حذف الحركة لم يكن معهودا في زمن النخعي
وانما هو اصطلاح حادث بعده فلا يصح الحمل عليه وضرب انه صلى
الله عليه وسلم لم ينطق بالتكبير الا بجزم وما قال الحافظ السيوطي
لم نقف عليه وان كان هو الظاهر من حاله صلى الله عليه وسلم لان
فصاحته العظيمة تقتضي ذلك واخرج جمع من ذلك اشتراط جزم
الرا والا لم تصح صلاته ضعيف لان غايته انه لحن وهو اذا لم يغير
المعنى لا يبطل في الفاتحة ولا غيرها مع ان الحق انه ليس بلحن لانه
مجرد تصريح بالحركة في حال الوقف وهو دون اللحن ومن ثم كره تعمد
هذا هنا وحرم تعمد اللحن وان لم يغير وما فهم من كلام المحب
الطبري اشتراط الجزم فقد استروح لان كلامه في الندب لا غير
بقرينة ذكره ذلك مع مسالة المد وعد التكبير لا يبطل بالاطلاق
وصرفه سنة بالاطلاق ونص الام على جزمه مراده به حذفه
وعدم مده وتمطيطه وسيل رضي الله عنه هل للسبحة اصل
في السنة او لا فاجاب بقوله نعم وقد الف في ذلك الحافظ
السيوطي فمن ذلك ما صح عن ابن عمر رضي الله عنهما رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يعقد التسبيح بيده وما صح عن صفية رضي الله عنها
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي اربعة الاف نواة
اسبح بهن فقال ما هذا يا بنت حيي قلت اسبح بهن قال قد سبحت
منذ قمت على راسك اكثر من هذا قلت علمني يا رسول الله قال قولي
سبحان الله عدد ما خلق من شي واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والترمذي عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن فتنسين
التوحيد واعقدن بالانامل فانهن مسولات ومستنطقات وجا
التسبيح بالحصى والنوى والخيط المعقود فيه عقد عن جماعة

Copyright © King Saud University